IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Giveaways and Gifts with Caliph Othman bin Affan, may God be pleased with him

Dr. Saad Idan Abdullah *

Department of History , college of education for women , University of Tikrit- Iraq .

KEY WORDS:

Othman Bin Affan, Caliph, Gifts, Gifts, Money .

ARTICLE HISTORY:
Received: 13 /7 /2020
Accepted: 19 /7 / 2020
Available online:20 / 12/2020

ABSTRACT

This study talks about the gifts and donations that were distributed by Caliph Othman bin Affan, may God be pleased with him, as he was one of the owners of money and was always donating them to Muslims as individuals in particular and to the state in general The funds that Caliph Othman used to distribute varied between cash and in-kind money. He also sometimes distributed lands, and these donations, especially during the days of his caliphate, contributed to the first half of them in improving the economic conditions of Muslims, especially his relatives, who gave them a lot of money as a matter of kinship, as well as given to the rest of the Muslims in order to bring them closer and earn them alongside the caliphate However, at the same time, these donations were another weapon, When they aroused the resentment of many people against Othman, under the pretext that he was disposing of Muslim money for his relatives. This accusation proved invalid as he used to donate his own money to his relatives .This did not prevent him from giving money to the rest of the Muslims, so he was fair and keen on people money and more generous in the distribution of his own money. As a result of the abundance of money, new and tyrannical customs appeared on the Islamic community, so he fought them and stood against them.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: saadeadan@tu.edu.iq

الأُعطيات والهدايا عند الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

أ.م.د. سعد عيدان عبدالله

قسم التاريخ، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت– العراق.

الخلاصة:

تتحدث هذه الدراسة عن الهدايا والأعطيات التي كان يوزعها الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه إذ إنه كان من أصحاب الأموال ، وكان دائما ما يتبرّع بها للمسلمين أفراداً بشكل خاص وللدولة بشكل عام وقد تنوعت الأموال التي كان يوزعها الخليفة عثمان ما بين اموال نقدية وعينية ، كذلك كان في بعض الأحيان يوزع الأراضي ، وقد ساهمت هذه التبرعات خاصة في أيام خلافته في النصف الأول منها في تحسين الأوضاع الاقتصادية للمسلمين ولا سيما أقاربه الذين أعطاهم الكثير من الأموال من باب القرابة وكذلك أعطى لبقية المسلمين من أجل تقريبهم وكسبهم إلى جانب الخلافة لكنّ هذه الأُعطيات كانت في الوقت نفسه سلاحا ذا حد آخر فقد أثارت نقمة الكثيرين على عثمان بحجة انه كان يتصرف بأموال المسلمين لصالح أقاربه ولكنّ هذه التهمة أثبتَت أنّها باطلة ، إذ إنّه كان يتبرع من أمواله الخاصة لأقربائه ولم يمنعه ذلك من إعطاء الأموال لبقية المسلمين ، فكان عادلا حريصا على الأموال العامة كريما في التوزيع والتبرع من أمواله الخاصة ، وقد ظهرت نتيجة كثرة الأموال عادات جديدة ومنمرة على المجتمع الإسلامي فحاربها ووقف بوجهها .

الكلمات الدالة: عثمان بن عفان ، الخليفة ، الأُعطيات ، الهدايا ، الأموال.

المقدمة

تولّى الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلافة على أثر استشهاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عام (٢٤ هـ)[١] ، تسلّمها فيها دولة قوية مستقرة وتوسّعت فيها دائرة الفتوحات وازدادت مساحة الدولة الإسلامية بشكل كبير وهو ما أدّى إلى زيادة الواردات الاقتصادية وهو ما انعكس إيجابا على المصروفات من الرواتب وكذلك الهبات والعطايا ، وكان الخليفة عثمان رضي الله عنه صاحب أموال كثيرة ، وهبه الله تعالى اياها ، فأصبح من الذين ينطبق عليهم قول الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾[٢]، فكان ينفق منها منذ بداية الإسلام حتى وصل الأمر به إلى تجهيز ثلث جيش العسرة في معركة تبوك [٣] ، ولم يتوقف إنفاقه على المسلمين من أمواله الخاصة ، أو تأمين معيشتهم من بيت مال المسلمين ، فضرب بذلك أروع الأمثلة في بذل المال على الوجه الذي يرضاه الله تعالى فكسب من خلاله رضا الله تعالى ومحبة الناس له بوصفه أحد كبار الصحابة وثمّ خليفة للمسلمين ، على الرغم من المشاكل التي حصلت في أواخر خلافته ، التي كانت أحد الأسباب التي أدّت إلى استشهاده رضي الله تعالى عنه وأرضاه .

---

(١)خليفة بن خياط، ابو عمرو خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق د. اكرم ضياء العمري ، ط٢ (دار القلم ، مؤسسة الرسالة – دمشق ، بيروت ، ١٩٧٧) ، ١٥٦ ؛ ابن حبيب ، ابو جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) ، المحبر ، تحقيق ايلزة ليختن شتيتر ، (دار الافاق الجديدة ، بيروت ، د.ت) ، ١٥ ؛ ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) ، المعارف ، ط٢ (الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٢) ، ١٩٤

(٢)سورة البقرة، ٢٧٤.

(٣) الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧ هـ) ، المغازي ، تحقيق مارسدن جونس ، (دار الأعلمي ، بيروت ، ١٩٨٩) ، ٣ / ٩٩١ ؛ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق عمرو غرامة ، (دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٥) ، ٣٥/٢ ؛ الصالحي ، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢ هـ) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٣) ، ٤٣٥/٥

المطلب الأول: الخليفة الراشدي عثمان بن عفان (رضي الله عنه)

اسمه :

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب [١] ، و أمه أروى بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد الشمس بن عبد مناف بن قصي [٢] .

كنيته :

كان يكنى في الجاهلية أبا عمرو ، ولمّا ولد من رقية بنت رسول الله غلاما سمّاه عبد الله فكناه المسلمون أبا عبد الله [٣] .

لقبه :

كان يلقب بذي النورين لأنّه تزوج ابنتي رسول الله (صل الله عليه وسلم) ، ولُقب أيضا بذي النورين لأنّه كان يكثر من تلاوة القرآن [٤] .

المطلب الثاني: العطايا والهدايا في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)

سار الخليفة عثمان بن عفان على نهج الخليفة عمر بن الخطاب في توزيع الأُعطيات ، ويلاحظ ازدياد في الأُعطيات في عهد الخليفة عثمان بن عفان وجاءت هذه الزيادة بسبب كثرة الأموال والغنائم في الفتوحات الإسلامية ، يذكر الطبري أن الخليفة عثمان بن عفان هو أول الخلفاء ممّن زاد الناس في أُعطياتهم وأغدق عليهم

---

١) ابن سعد ، محمد بن سعيد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٢١هـ_٢٠٠١م ، ٥٣/٣ ؛ خليفة بن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ ه) ، طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق د. سهيل زكار ، ط٢ (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣) ، ٣٩

٢) ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد بن حبان (ت ٣٥٤ ه) ، مشاهير علماء الامصار وأعلام فقهاء الاقطار ، تحقيق مرزوق علي ابراهيم ، (دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ، ١٩٩١) ، ٢٣ ؛ ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي بن محمد الكناني أبو الفضل شهاب الدين (ت٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ_١٩٩٥م ، ٣٨٢/٤

٣) ابو سليمان ، محمد بن عبدالله بن احمد بن ربيعة (ت ٣٧٩ **ه**) ، **تاريخ مولد** العلماء ووفياتهم ، تحقيق د. عبدالله أحمد سليمان ، (دار العاصمة ، الرياض ، ١٩٩٠) ، ١١١ ؛ الأندلسي ، أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن بكر الأشعري المالقي (ت٧٤١هـ) ، التمهيد والبيان ، تحقيق : محمود يوسف زايد ، دار الثقافة ، الدوحة ، قطر ، ١٤٠٥هـ ، ٢٢

٤) عباس محمود العقاد ، عثمان بن عفان ذو النورين ، مؤسسة هنداوي ، ٢٠١٣م ، ٢٢

الأموال ، ولعلّ هذه الزيادة هي ما أدت إلى استمالة الناس نحو عهده مستبشرين خيرا في حكم الخليفة عثمان بن عفان [١] .

إنّ تلك الزيادة لم تكن ذات غاية سياسية بل كان هدفها تحسين الواقع الاقتصادي والمساواة بين الناس فيقول : ((فأمّا الرزق الحلال فقد فرض لأصحابه ضعف ما كانوا يأخذونه من الأُعطية يوم تولّى الخلافة ، ولم يفعلها سياسة بل فعلها إيماناً بالصواب في هذه الزيادة وقد كان هو في عهد الفاروق أول مَن قال بكثرة المال وأشار عليه برصد الأسماء وتوفية كلِّ ذي حق حقّه من العطاء خشية النسيان والتكرار)) [٢].

أمّا الطرف الثاني الذي زعم أنّ الزيادة في العطاء هي بواعز سياسي ، عندما أشار أحد الحاقدين على حكم عثمان أنّ واليه على الكوفة سعيد بن العاص ، قد عمل على نقصان العطاء في خطبة يوم الجمعة فقام ذلك الحاقد ، وقال: أيُّها الناس قد جئتكم من عند أمير المسلمين عثمان بن عفان وتركتُ عنده سعيداً يسأل الخليفة عن نقصان عطائكم إلى مئة درهم حتى فارقته يقول : ((ويل لأشراف النساء مني صمحمح [٣] كأنني من جن ، فاستخف الناس وكانت نفجة [٤] وجعل أهل الحجى ينهونه فلا يسمع منهم)) [٥] .

ويبدأ الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الزيادة في العطاء من أهل بيته، فقد أعطى لعبد الله بن خالد بن أسد مبلغا من بيت مال المسلمين ، ((وأمّا ما ذكر من

---

٥) أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (ت٣١٠هـ) ، دار المعارف ، ط٢ ، مصر ، ١٣٨٧هـ_١٩٦٧م ،٤/ ٢٢٥ .

٢) عباس محمود عقاد ، عثمان بن عفان ذو النورين ، ٢٥ .

٣) الصمحمح هو الصحيح من الرجال : الشديد المجتمع .ينظر الأزهري ، محمد بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ) تهذيب اللغة ، تحقيق محمد عوض ،) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١) ، ١٨٣/٥ ؛ ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨ هـ) ، المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق عبدالحميد هنداوي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ،٢٠٠١) ، ٣/ ١٧٣

٤) النفجة ، الطفرة أو الوثبة ، ينظر ابن حزم العوفي ، قاسم بن ثابت بن حزم (ت ٣٠٢ هـ) ، الدلائل في غريب الحديث ، تحقيق د. محمد عبدالله القناص (مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠١) ، ٢/ ٤٣٢ ؛ الزبيدي محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، مجموعة من المحققين ،(دار الهداية ، الكويت ، ١٩٦٥) ، ٦/ ٢٤٨ .

٥) سيف بن عمر الأسدي التميمي (ت ٢٠٠ هـ) ، الفتنة ووقعة الجمل ، تحقيق أحمد راتب عرموش ، (دار النفائس ، د . ب ، ١٩٩٣) ، ٤٥ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،٤/ ٣٣١ ؛ المقريزي ، تقي الدين (ت ٨٤٥ هـ) ، المقفى الكبير ، تحقيق محمد اليعلاوي ، (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٦) ، ٥/٢٠ .

صلته (أي عثمان) عبد الله بن خالد بن أسد بثلاثمائة ألف درهم فإنّ أهل مصر عاتبوه على ذلك لما حصروه ، فأجابهم بأنّه استقرض له ذلك من بيت المال وكان يحتسب لبيت المال ذلك من نفسه حتى وفاه)) [١] .

صرف الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أموالا كثيرة من بيت المال في دوره وضياعه .

وما نسبوه إليه من صرف مال بيت المال في عمار دوره وضياعه المختصة ، فبهتان افترى عليه ، وكيف وهو من أكثر الصحابة مالا .

أمّا الرأي في قصة أبي موسى الأشعري عن عطاء عثمان بن عفان (رضي الله عنه) لأهله .

((وأمّا قصة أبي موسى فلا يصحُّ منها ، فإنّه رواه ابن اسحاق عمّن حدثه عن أبي موسى ولا يصحُّ الاستدلال برواية المجهول ، وكيف يصحُّ ذلك وأبو موسى ما ولاه عثمان عاملاً إلّا في آخر السنة التي قتل فيها ولم يرجع إليه ، فانّه لما عزله عن البصرة بعبد الله بن عامر لم يتولَّ شيئا من أعماله إلّا أرسل أهل الكوفة إليه في السنة التي قتل فيها أن يولِّيه الكوفة فولاه إيّاها ولم يرجع إليه)) [٢]

ونجد هنا أنّ عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أراد مساعدة المسلمين في زيادة العطاء والرزق ، ممّا جعل بعض المؤرخين والمحدثين ينتقدون فترة خلافة عثمان بن عفان وصاروا يقارنونها بفترة الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[٣] .

إنَّ الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان شديد الحرص على بيت المال وأعطى المسلمين بقدر حاجاتهم دون إسراف ، خلافاً للخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الذي عرف بسعة الرزق وكثرة تجارته من قبل أن يصبح خليفة فكان كثير البذل وجهز الجيوش وساعد المسلمين في ذلك [٤]، فعندما تولى الخلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) زاد الناس في العطايا ولم يضيِق عليهم في العيش فهو لم يتعرض لأرزاق الناس وأعطياتهم ولم يقصِّر في واجباته نحوهم ، غير أنّ هذه الفترة التي وجدت فيها التفاوتات المالية أوجدت نوعاً من التذمر عند بعض معارضي

---

١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،٤/ ٣٣٤ .

٢) عبد المقصود نصار وآخرون ، الخلفاء الراشدون ، مطبعة دار الطباعة المحمدية ، ١٦٣ .

٣) عبد العزيز الدوري ، مقدمة في تاريخ صدر الإسلام ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط٢، بيروت ، ٢٠٠٧م ، ٦٢ .

٤) الراوي ، ثابت إسماعيل ، العراق في العصر الأموي من الناحية السياسية والإدارية والاجتماعية ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٥م ، ٨٩ .

الخليفة عثمان (رضي الله عنه) فروّجوا إلى حركة ذهب ضحيتها عثمان بن عفان شهيداً [١] ، وقد تجمّع كثير من العرب في جميع الأمصار دون عمل وكان اعتمادهم على العطاء فنظروا بحسد إلى ما كان عليه رجال قريش من غنى وامتلاك كثير من الأراضي والضياع وظهرت فيهم الروح القبلية التي أخمدها الإسلام [٢] ، ومن الأمور التي أثارت تلك الأحقاد على الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) هي توزيعه بعض الهدايا لأصحابه ، فقد أهدى خُمس الخُمس من فتوحات أفريقيا لعبد الله بن أبي سرح [٣] ، كما أهدى خمس غنائم فتوحات أفريقيا للمرة الثانية لمروان بن الحكم بعد أن اشتراها مروان بخمسمئة ألف دينار بعد أن وضعها عثمان فقد ذكر ابن الأثير بقوله : ((أحسم ما قيل في خُمس أفريقيا بأنّ بعض الناس يقول : أهدى عثمان خمس أفريقيا لعبد الله بن سعد وبعضهم يقول : أعطاه مروان بن الحكم وظهر ، بهذا أنه أعطى عبد الله خمس الغزوة الأولى وأعطى مروان خمس الغزوة الثانية التي فتح بها جميع أفريقيا)) [٤] .

ولا ننسى أنَّ الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) كان من أغنى أغنياء قريش وقد اعتاد الرفاهية والثراء فلم يعتد حياة التقشف والزهد التي عاشها من سبقه [٥] ، يمكن أن نقول إنَّ الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) كان سخياً وكثير العطاء والهدايا ، إذ أهدى الزبير بن العوام مئة ألف وهدى طلحة مئتي ألف[٦] ، وكان كثير الهدايا والعطايا لأقربائه وأهله [٧] ، ولهذا نجد أنّ الكثير من أقربائه وأهل بيته قد امتلكوا كثيراً من الدور والقصور والضياع ، ومثال على ذلك ابنه سعيد بن عثمان بن عفان كان لديه ثلاثون سغدياً (من رقيق أهل السغد يعملون في المزارع) [٨] ، ولكنه كان على

---

١) عبد العزيز الدوري ، مقدمة في تاريخ صدر الإسلام ، ٤٢ .

٢) الراوي ، العراق في العصر الأموي ، ١٠٥

٣) ابن الأثير ، علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : أبو الفداء عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٧هـ_١٩٨٧م ، ٩٢/٣

٤) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٩٧/٣

٥) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٣٧٦/٤

٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٤٣١/٤

٧) عبد العزيز الدوري ، مقدمة في تاريخ صدر الإسلام ، ٢٥١

٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٢١٠/٣

العكس من أبيه ، فقد كان بخيلا وقتل ظلما في قضية مالية حين كان عاملاً على خراسان زمن معاوية [١] .

ارتباط العطاء بالخراج

في سنة ٣٠هـ لمّا فتحت البلاد الواسعة كثر الخراج على عثمان وأتاه المال من كلّ وجه ، حتى اتّخذ له الخزائن وأدار الأرزاق وكان يأمر الرجل بمئة ألف بذرة في كلّ بذرة أربعة آلاف أوقية [٢] ، فقد فرض الخليفة عثمان بن عفان العطاء للجميع ، فعندما فعندما كان في عهد الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) قد ساوى في العطاء بين الناس ، وفي عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لم يساوِ الخليفة العادل بين الناس بل زاد في عطاء بيت الرسول ومن شهد بدراً وأحد ومن هاجر قبل الفتح أما في عهد عثمان فقد أعاد نظام التسوية الذي عمله به الخلفاء الراشدين من قبله ، وعن عامر الشعبي قال : إنّ الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أول مَن زاد الناس في أعطياتهم مئة [٣] .

توزيع العطاء لموالي قريش :

عن أبي لهيعة قال كان عثمان قد جعل لموالي قريش خمسة دنانير لكلِّ رجل ولكلِّ حول ، ولذلك قالت قريش : إنَّا لسنا كغيرنا ليس لنا مدد وإنّما موالينا مددنا فجعل لهم هذه الطعمة ، فكان يموت الرجل منهم فيكتب وليه ولدا إنْ كان له وأنْ لم يكن له ولد كتب عليه من شاء ، ولم يجعلها عثمان لأحد من موالي قريش [٤] .

أما عن الحسن فقال : رأيت عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، وما من يوم إلّا منادى ينادي اغدُوا على أرزاقكم حتى والله يذكر السمن والعسل [٥] .

---

١) ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ٢٠٢

٢) السيوطي ، عبد الرحمن أبي بكر بن محمد (ت ٩١١هـ) ، تاريخ الخلفاء ، مؤسسة الرسالة، ١٦٠ ١٦٠

٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٥٨٢/٢

٤) ابن شبه ، أبو زيد عمر بن شبه النميري البصري (ت٢٦٢هـ) ، تاريخ المدينة ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، جدة ، ١٣٩٩هـ ، ٩٩٨/٣

٥) ابن شبه ، تاريخ المدينة ، ١٠٣١/٣ ؛ ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) الإمامة والسياسة ، تحقيق خليل المنصور ،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧) ، ٢٨ ؛ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١ هـ) ، مختصر تاريخ دمشق ، تحقيق روحية النحاس وآخرون ،(دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٤) ، ١٦/ ١٦٤ ؛ الصلابي ، علي محمد ، تيسير الكريم المنان في سيرة عثمان بن عفان ،(دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة ، ٢٠٠٢) ، ١٣٤

وعن المبارك بن فضالة قال : سمعت الحسن يقول : أدركتُ عثمان (رضي الله عنه) وأنا يومئذ قد رهقت الحلم ، فسمعتُهُ يخطب بالناس وشهدته يقول:" يا أيّها الناس ما تنقمون عليَّ ؟ قال وما من يوم إلّا وهم يقتسمون خيراً ، يقول : يا معشر الناس اغدوا على أُعطياتكم فيغدون ويأخذونها وافرة ، ثم يقال : يا معشر المسلمين اغدوا على كسوتكم فيُجاء بالحلل فتُقسَم بينهم ، قال الحسن : العدو منفي والأُعطيات دائرة وذات البين حسنٌ والخير كثير وما على الأرض مؤمن يخاف مؤمناً " [١] .

ولم يكن الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) يرِد أن يُطلب منه العطاء فعن أبي إسحاق : أن جدّه الخيار أتى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) فقال : كم معك من العيال يا شيخ قال إنّ معي كذا وكذا وكذا قال أما انت يا شيخ فقد فرضنا لك في خمسة عشر ، قال زهير يعني ١٥٠٠ ولعيالك مئة مئة [٢] .

وعن قيس بن أبي حازم قال : قال الزبير بن عثمان بن عفان بعدما مات عبد الله بن مسعود قال : أعطني عطاء عبد الله ، فعيال عبد الله أحقُّ من بيت المال فأعطاه خمسة عشر ألفاً [٣] .

---

١) البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ) ، جمل من أنساب الأشراف ، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦) ، ٥٩٤/٥ ؛ الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت٣٦٠هـ) ، المعجم الكبير ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، دار الصميعي ، الرياض ، ١٤١٥هـ_١٩٩٤م ، ١٤٢ ؛الأصبهاني اسماعيل بن محمد بن الفضل (ت ٥٣٥ هـ) ، سير السلف الصالحين ، تحقيق كرم حلمي ، (دار الراية ، الرياض ،د.ت) ، ١٧٢

٢) ابن زنجويه ، أبو بكر محمد بن عبد الملك البغدادي (ت٢٥٨هـ) ، الأموال ، تحقيق : شاكر ذيب فياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٠٦هـ_١٩٨٦م ، ٦٨٧ ؛ الفسوي ، يعقوب بن جوان بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، ط٢ (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١) ، ٢/ ٦٢٣

٣) أبي عبيد ، القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ) ، الأموال ، مكتبة الكليات الازهرية ، ١٩٧٥م ، ٥٦٥ ؛ البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ) ، فتوح البلدان (مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ٤٤٣ ؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري ، ط٢ (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٣) ، ٣/ ٣٨٩

توزيع الأراضي في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه):

انطلق الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) في توزيع الأراضي هدايا لأصحابه و آل بيته من قوله تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾[1] .

أي جعلكم فيها سُعاة تعمرونها وتستغلونها [2] ، وانطلق أيضا من قول الرسول محمد (صل الله عليه وسلم) : ((إنْ قامتِ الساعةُ وفي يد أحدكم فسيلةً "النخلية الصغيرة" فإنْ استطاع أنْ لا تقومَ حتى يغرسها فليغرسها)) [3] ، وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل قال : " دخل رجل على عثمان وهو يغرس غرسا فقال له يا أمير المؤمنين الغرس وهذا الساعة قد جاءت فقال : أنْ تأتي وأنا من المصلحين خير و أحبّ إليَّ من أن تأتي وأنا من المفسدين " [4] .

يعدُّ الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أوَّل من قام باقتطاع الأراضي وإهدائها لأصحابه وعامة الناس فكانت سابقة جديدة في توزيع الأموال ، إذ يذكر الشعبي قال : " لم يُقطع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، وإنّ أول مَن أقطع هو الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)"[5]، وعن موسى بن طلحة قال : " أهدى عثمان أراضي لخمسة من أصحاب محمد (صل الله عليه وسلم) هم عبد الله وسعد والزبير والخباب وأسامة بن زيد فكان جاري عبد الله وسعد يعطيهما أرضهما بالثلث [6] ، وعن الشعبي قال : " لمّا ولِي عثمان بن عفان (رضي الله عنه) كان الرجل يقدِّم عليه له الشرف في قومه من أهل اليمن أو الطائف أو البحرين أو عمان أو حضرموت أو اليمامة فيقول : يا أمير المؤمنين إنّي رغبت في الهجرة وتركتُ أرضاً نفيسة (أي الغالية وكبيرة القيمة) ، ولذلك فإن هؤلاء أهل القرى وعقدا ومساكن فيقول له عثمان بن عفان(رضي الله عنه) فإنّنا

---

١) سورة هود ، الآية ٦١

٢) ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي (٧٧٤هـ) ، تفسير القرآن الكريم، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ ، ٧٠٤/٢

٣) البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت٢٥٦هـ) ، صحيح الأدب المفرد و تحقيق أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الالباني ، مكتبة الدليل ، ١٤١٤هـ_١٩٩٤م ، ٤٨٣

٤) السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت٩١١هـ) ، جامع الأحاديث ، تحقيق : فريق من الباحثين ، رقم الحديث (٣١٨٥٩)

٥) السيوطي ، جامع الأحاديث ، رقم الحديث (٣٢٠٣٦)

٦) عبد الرزاق ، ابن همام الصنعاني أبو بكر (ت ٢١١ هـ) ، المصنف ، تحقيق : مركز البحوث وتقنية المعلومات ، دار التأصيل ، ١٤٣٦هـ_٢٠١٥م ، ١٤٤٧٠

نهديك بدلها ونجعل أرضك صافية للمسلمين ، فعوض الأشعث بن قيس وأخذ ماله بحضرموت ، وأهدى طلحة بن عبيد الله النشا سنج وبئر أريس ، وأهدى الزبير بن العوام ما ولى دير عبد الرحمن ، وأهدى خباب بن الأرت أشتانيا ، وأهدى وائل بن حجر الحضرمي ما ولى زرارة وأهدى ابن حاتم الطائي الروحاء ، وأهدى أبا مريد الحنفي أرضه بالأحواز بنهر تيري ، وأهدى نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي بشط عثمان بالبصرة ، وأهدى أبا موسى الأشعري أرضاً بحمام عمرة ، وأهدى خالد بن عرفطة العذري أرضاً بحمام عمر " [١] .

أثر الهدايا والعطايا على المجتمع في عهد عثمان (رضي الله عنه) :

بعد أن زادت الهدايا والعطايا في فترة حكم الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) كثر المال وكثر الخير ، وحدث انتعاش اقتصادي لم يسبق له نظير منذ أن قامت الدولة العربية الإسلامية ، فعن حكيم بن عباد بن حنيف قال : " أول منكر ظهر في المدينة حين فاضت الدنيا وانتهى سمن الناس طيران الحمام والرمي بالجلاهقات " [٢] [٣]، وهذا يدلُّ على مدى ترفهم والنعم التي كانوا عليها ، وعن محمد بن سيرين قال : " بلغت النخلة في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ألف درهم وقيل بِيعت الجارية في عهد عثمان بوزنها ذهباً وبِيع الفرس بمئة الف درهم " [٤] ، وقد بذل الخليفة عثمان عثمان رضي الله عنه قصارى جهده في سبيل انعاش الدولة العربية الإسلامية اقتصادياً على أن تتساوى الناس في الخيرات .

المطلب الثالث : الفرق بين رواتب الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) والخلفاء الذين سبقوه :

اختلفت موازنة بيت المال في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) عن الموازنات الأُخرى للخلفاء الذي سبقوه وذلك لأنّ عصر الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) كان عصر رخاء وكثرة أموال ؛ حتى سُمي ذلك العصر بعصر المترفين على عكس الخلفاء الأوليين الذين اشتهروا بالزهد فقد طبّق الخليفة عمر بن الخطاب (رضي

---

١) ابن زنجويه ، الاموال ، ٨١٥

٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٣٩٨/٤ ؛ سبط بن الجوزي ، شمس الدين ابو المظفر يوسف (ت ٥٨١ هـ) ، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، (دار الرسالة ، دمشق ، ٢٠١٣) ، ٦٦/٦ ؛ السيوطي ، جامع الحديث ، ٣١٨٢٤

٣ الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي (ت ٧٧٠ هـ) ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، (المكتبة العلمية ، بيروت ، د.ت) ، ٥١٩/٢

٤) ابن شبه ، تاريخ المدينة ، ١٠٣٠/٣

الله عنه) ومن قبله الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) المبدأ في حدود ضيقة ؛ وذلك لأنَّ الصحابة طلبوا منه ترك العمل في التجارة ليتفرغا لخدمة المسلمين وجعلوا لكلٍّ واحد منهما مرتباً يتقاضاه من بيت مال المسلمين ، وعاش كلٌّ منهما عيشة الزهد والتقشف بالدنيا حتى لمّا حضرت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) وفاة أبيها أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) قال لها :"أما والله لقد كنتُ حريصاً على أنْ أوفِّر فيء المسلمين ، و على أنّي قد أصبتُ من اللحم واللبن ، فانظري ما كان عندنا ، فأبلغيه عمر " [١].

وما كان عنده دينار ولا درهم ، ما كان إلّا خادما ولقحة ومحلبا ، فلمّا رجعوا من جنازته أمرت به عائشة إلى عمر [٢] ، فقال :" رحم الله أبا بكر لقد أتعب مَن بعده"[٣] .

وأيام خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أوضح ما يحلُّ له من بيت المال فقال : الا أخبرُكم بما أستحلُّ من مال الله ، حُلَّتين : حلة الشتاء والقيظ (شدة الحر) وما أحجُّ عليه ، وأعتمر من الظهر وقوت أهلي كرجل من قريش ، ليس بأغناهم ولا بأفقرهم ثم أنا رجل من المسلمين يصيبني ما أصابهم .

فلمّا ولِي عثمان وكان شيخاً كبيراً لم يستطع أن يجاري تقشف الخليفتين من قبله وكان قد اعتاد الخليفة حياة التنعم ورغد العيش ، فقد روى عن عمر بن أمية الصخري أنه قال : "وأني كنت أتعشى مع عثمان خزيرة (شبه عصيدة باللحم) من طبخ من أجود ما رأيت قط ، فيها بطون الغنم وأدمها اللبن والسمن ، فقال عثمان : كيف ترى هذا الطعام ؟ فقلت : هذا أطيب ما أكلت قط ، فقال عثمان : يرحم الله ابن الخطاب ما أكلت معه هذه الخزيرة قط ، قلت : نعم فكادت اللقمة تفرتُ في يدي حين أهوي بها إلى فمي وليس فيها لحم وكان أدمها السمن ولا لبن فيها ، فقال عثمان : صدقت ، إنَّ عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أتعب والله من تبع أثره وإنّه كان يطلب بثنيه عن هذه الأمور ظلفا (غلظا في المعيشة) و أما والله ما آكله من مال المسلمين ولكن آكله من مالي ،

---

١) ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق عنرو بن غرامة (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥) ، ٣٠ / ٤٢٨ ؛ محب الدين الطبري ، ابو العباس احمد بن عبدالله (ت٦٩٤ هـ) ، الرياض النظرة في مناقب العشرة المبشرة ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د ت) ، ٢٠١ ؛ العمري ، أكرم بن ضياء العمري ، عصر الخلافة الراشدة ومحاولة لنقد الرواية التاريخية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٩ ، ٢٥٥/١ .

٢) البيهقي ، ابو بكر احمد بن الحسين ، السنن الكبرى ، دائرة المعارف ، ٣٢٨/٩ .

٣) ابو عبيد ، الأموال ، ٣٤ ؛ ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (٦٨١ هـ) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق احسان عباي (دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٤) ، ٦٥/٣

أنت تعلم أني كنت أكنزَ قريشٍ مالاً ، وأجدهم في التجارة ولم أزل آكل من الطعام ما لابدَّ منه ، وقد بلغتُ سناً فأحبُّ الطعام إليَّ ألينهُ ، ولا أعلمُ لأحدٍ عليَّ في ذلك تبعة [١].

وعن عبيد الله بن عامر قال :

((كنتُ أفطرُ مع عثمان في شهر رمضان فكانَ يأتينا بطعام هو ألينُ من طعام عمر ، فقد رأيتُ على مائدة عثمان الدرمك [٢] وصغار الضأن كلَّ ليلة ، وما رأيتُ عمر قط أكلَ الدقيق منخولا ، ولا أكل من الغنم إلّا مسانَّها ، وقيل لعثمان في ذلك ، فقال : يرحم الله عمر ، ومَن يطيق ما كان عمر يطيق [٣] .

هاتان مائدتان من موائد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، ونورد فيما يأتي مائدة من موائد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) .

وصل رسول مسلمة بن قيس الاشجعي أحد قواد عمر على الأكراد ومعه حِلية طابتْ نفوسُ الجند أنْ يرسلوها إلى أمير المؤمنين من الغنيمة ، فلمّا وصل الرسول استأذنَ وسلّمَ ، فأذن له بالدخول فدخل على أمير المؤمنين فإذا هو جالس على مسح (نسيج من الشعر يتخذ بساطا يجلس عليه) ، متكئ على وسادتين من أدم محشوَّتين ليفا ، فنبذ إليه بأحدهما ، فجلستْ عليها ، وإذا به في صفة فيها بيت عليها ستير.

فقال عمر : يا أم كلثوم ، غداءنا .

فأخرجت إليه خبزة بزيت في عَرَضها ملح لم يُدقَّ .

فقال عمر : يا أم كلثوم ، ألا تخرجين إلينا تأكلين معنا من هذا ؟

قالت : اني أسمع عندك حِسَّ رجل .

قال : نعم ولا أراه من أهل البلد .

قالت : لو أردتَ أن أخرجَ لكسوتَني كما كسا ابن جعفر امرأتَهُ وكما كسا الزبيرُ امرأتَهُ وكما كسا طلحةُ امرأتَهُ .

قال : أو ما يكفيك أن يقال : أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وامرأة أمير المؤمنين عمر .

فقال : كل ، فلو كانتْ راضية لأطعمَتْكَ أطيبَ من هذا .

---

١) عبد الخالق أبو رابية ، مع الخلفاء الراشين في الإسلام ، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ٧٧

٢) الدرمك الدقيق الجيد ، ينظر الازهري ، محمد بن احمد (ت ٣٧٠ هـ) ، تهذيب ا اللغة تحقيق محمد عوض ،(دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١) ، ٢٣٣/١٠

٣) عبد الخالق أبو رابية ، مع الخلفاء الراشدين في الإسلام ، ٧٧ .

ويقول رسول مسلمة : فأكلتُ قليلاً ، وطعامي الذي معي أطيبُ منه .

ثم قال عمر : اسقونا .

فجاءوا بعسٍّ من سُلْتٍ (شراب من سويق الشعير)

ثم قال عمر : أعطِ الرجلَ .

ويقول رسول مسلمة : فشربتُ قليلاً ، سويقي الذي معي أطيب منه .

وقال عمر بعد أن شرب : الحمد لله الذي أطعمنا فأشبعنا وسقانا فأروانا .

وعرض رسول مسلمة بعد ذلك على عمر ما جاء به فردَّ الحلية وأمرَهُ أنْ يُبلغَ قائدَهُ بتقسيمها بين الجند [١] .

مقارنات بين مرتب عثمان من بيت المال ومخصصات الملوك في عصره :

كان الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) متنعِّما ، وكان كلٌّ من أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) متقشِّفا ، ولا ضيرَ على عثمان في ذلك فقد كان عندما وَلِيَ الخلافة شيخا لا يحتمل خشونة التقشف ، ولا تثريب عليه في التنعم والله جل وعلا يقول : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴾ [٢] .

ويقول سبحانه وتعالى ايضا : ﴿ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾ [٣].

ولم يكن الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) يأكل هذه الطيبات من مال المسلمين ، ولكنها كانت من ماله الخاص ، فقد كان أكثر قريش مالا وأبرعهم في التجارة .

يبدو من ذلك أن مرتب عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الذي كان يأخذه من بيت المال ونصيبه من الأُعطيات التي كان ينالها كسائر المسلمين لم تكن تكفيه للإنفاق على معيشته مادام يأكل من ماله الخاص [٤] .

---

١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ١٨٧/٤-١٨٨ .

٢) سورة البقرة ، الآية ١٧٢

٣) سورة الأعراف ، الآية ٣٢

٤) خالد محمد خالد ، رجال حول الرسول ، (دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٠)، ٩٥

ولا يقاس تنعُّم الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بما كان يتنعَّم به الملوك في عصره ، فقد كانوا يفرضون الضرائب والإتاوات على شعوبهم لينفِقوا معظمها على شؤونهم الخاصة وكانوا يمتلكون الإقطاعيات الشاسعة من أموال الشعب كما كانت تخصص الأموال العامة لملذات الملوك واشباع أهوائهم وكانوا لا يفصلون بين أموالهم الخاصة و الأموال العامة ، فضلا عن تسخير أفراد الشعوب لخدماتهم وخدمات حاشيتهم من كبار الاقطاعيين [١].

وقد ذكرنا أنّه في المالية العامة الحديثة تُخصَّص موازنات عامة لرئاسة الدول تدرج بها الاعتمادات اللازمة لمرتَّبات رئيس الدولة ومخصصاته ، وتُدرجُ فيها أيضاً مرتبات العاملين معه واعتمادات أخرى لإدارة أنشطة الرئاسة ، واعتمادات أخرى لقصور الرئاسة سواء لسكنى رئيس الدولة أم لوسائل تنقله من سيارات وطائرات وشراء قطع الغيار اللازمة لها ، وقد تدرج بالموازنات العامة بعض الاعتمادات الإجمالية والسرية ليُنفق منها رئيس الدولة ، وتتَّسم هذه النفقات العامة عادة بعدم الترشيد بسبب توجيه بعضها إلى أغراض مظهرية باذخة ، وقد يتمُّ هذا في بعض الدول على الرغم من أنَّ ، هذه الدول قد تكون فقيرة متخلفة اقتصاديا شحيحة الموارد تعتمد في سدِّ عجزها المالي على القروض والمعونات الخارجية [٢] .

وبذلك يتضاءل ما قيل عن تنعم الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الذي كان تنعمه من ماله الخاص في عصره بالمقارنة بما كان ينفقه الملوك في عصره من أموال الشعوب ، ويتضاءل كذلك ما قيل عن تنعُّم الخليفة عثمان (رضي الله عنه) إذا قِيسَ بما تتضمنه الموازنات العامة الحديثة من مرتبات واعتمادات ومخصصات لرؤساء الدول ، ويتضاءل كذلك ما قيل عن تنعم الخليفة عثمان (رضي الله عنه) لأنه كان شيخاً كبيراً لا يحتمل خشونة العيش [٣].

المطلب الرابع: تعيين عثمان بن عفان الولاة وصرف مرتباتهم من بيت المال :

في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) كانت الدولة الإسلامية مقسّمة إلى ولايات وكان على كل ولاية والٍ يعيِّنه الخليفة ' ويأخذ مرتّبه من بيت المال ويدير شؤون الولاية طبقا لأحكام دستور الدولة الإسلامية وهو القرآن الكريم ، ويلتزم بتطبيق سنن

---

١) محمد حسين هيكل ، عثمان بن عفان ، دار المعارف ، ط٢ ، بيروت ، ٨٧

٢) أبو عبيد ، الأموال ، ٤٥

٣) محمد حسين هيكل ، عثمان بن عفان ، ٩٠

الرسول (صل الله عليه وسلم) وإذا لم يعيِّن الخليفة ويلتزم ممثلاً له على بيت مال الولاية ؛ فإنَّه يدخل في اختصاص الوالي الأشرافُ على جباية موارد الولاية وهي الجزية والخراج وعشور التجارة ينفقُ منها على شؤون الولاية ، و يرسل الفائض إلى بيت مال المسلمين في المدينة ، أمّا الزكاة التي تحصل من أغنياء الولاية فكانت تُصرف على فقرائهم [١].

فمن ذلك يبين أهمية اختيار الولاة فهم ينوبون عن الخليفة في ادارة الولاية ولذلك كان الرسول (صل الله عليه وسلم) يدقق في اختيارهم ، فقد طلب منه الصحابي أبو ذر الامارة فلم يوافق على ذلك موضحا له ثقل عبئها وثقل حسابها في الآخرة ولم يعين الرسول (صل الله عليه وسلم) أحدا من أقاربه لما قد ينتج عن ذلك من اغترار الولاة من أقاربه بأنفسهم أو افتتان المسلمين بهم ، ما عدا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وقد سبق أن ذكرنا مناقبه [٢] .

واتبع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنن رسول الله (صل الله عليه وسلم) فكان يدقِّق في اختيار الولاة ، يطلبُ من الصحابة أن يدلُّوه على مَن تتوفر فيه المواصفات التي يريدها مطبقا في ذلك مبدأ المشورة فإذا استقرَّ رأيُه على اختيار شخص معين للولاية أحصى أمواله قبل ولايته ، وفي نهاية ولايته يردُّ ما زاد ممّا تحيطه الشكوك إلى بيت مال المسلمين ، وضمانا لاستقرار الحكم فقد أوصى الخليفة بعده بعدم تغيير مَن ولَّاه مالاً بعد سنة حتى يضمن للدولة الإسلامية الاستقرار وعدم زعزعة الحكم نتيجة تغيير الخليفة وتغيير الولايات في وقت واحد [٣] .

عمل عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بوصية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، فقد أقرَّ الولاة في ولايتهم ولم يعزل أحداً منهم ، ثمَّ بدّل وغير منهم مَن شاء ، وكان بعض مَن ولّاهم عثمان (رضي الله عنه) محل نقد لأنَّهم من أقاربه[٤].

---

١) أبو يوسف ، يعقوب بن إبراهيم ، الخراج ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ٥٧

٢) السيد عبد العزيز سالم ، تاريخ الدولة العربية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، ١٠١

٣) خالد محمد خالد ، رجال حول الرسول ، ٥٤

٤) عبد المنعم حمادة ، مدرسة الرسول (صل الله عليه وسلم) ، أصدره المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، ٩٨

الخاتمة وأهم النتائج :

١- كانت الأُعطيات والهبات التي يمنحها الخليفة عثمان رضي الله عنه تمثِّل سلاحا ذا حدين إذ إنّها ساهمت في تأليف قلوب الناس وتحسين أحوالهم الاقتصادية وكسبهم إلى جانب الخلافة ولكن في نفس الوقت سبَّبت نقمة بعض الذين كانوا يتحينون الفرصة للتأليب ضد الدولة .

٢- شهدت خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه تنوعاً كبيراً في الأُعطيات ما بين مادية وعينيّة نتيجة توسع الدولة وتنوع الواردات إضافة لما كان يهبه ذو النورين من أمواله الخاصة .

٣- ظهرت عادات غريبة على المجتمع العربي الاسلامي نتيجة كثرة الاموال الممنوحة إضافة لجانب اللين في شخصية عثمان رضي الله عنه إلّا أنّه تمكن من معالجتها فيما بعد .

٤- ساهمت أُعطيات عثمان رضي الله عنه في معالجة كثير من المشاكل العالقة فاستخدم المال بالشكل الذي مكّنه من حل بعض المشكلات .

٥- شهدت تلك الرحلة من الخلافة الراشدة توسُّعا في الحياة المدنية وقلة الفتوحات وهو ما كان مخالفا لمرحلة الفاروق الذي خاف على المسلمين من كثرة الأموال والتقاعس عن الجهاد .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- ابن الأثير ، علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، (ت ٦٣٠ ه) الكامل في التاريخ ، تحقيق : أبو الفداء عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٧هـ_١٩٨٧م

٢- الأزهري ، محمد بن أحمد (ت ٣٧٠ ه) ، تهذيب اللغة ،تحقيق محمد عوض ،(دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١)

٣- الأصبهاني إسماعيل بن محمد بن الفضل (ت ٥٣٥ ه) ، سير السلف الصالحين ، تحقيق كرم حلمي ، (دار الراية ، الرياض ،د.ت)

٤- الأندلسي ، أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن بكر الأشعري المالقي (ت٧٤١هـ) ، التمهيد والبيان ، تحقيق : محمود يوسف زايد ، دار الثقافة ، الدوحة ، قطر ، ١٤٠٥هـ

٥- البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت٢٥٦هـ) ، صحيح الأدب المفرد و تحقيق أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة الدليل ، ١٤١٤هـ_١٩٩٤م

٦- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ ه) ، جمل من أنساب الأشراف ، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦)

٧- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ ه) ، فتوح البلدان (مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٨)

٨- البيهقي ، أبو بكر احمد بن الحسين (٤٥٨ ه) ، السنن الكبرى ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط٣ (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣)

٩- ابن حبّان ، محمد بن حبّان بن أحمد بن حبّان (ت ٣٥٤ ه) ، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، تحقيق مرزوق علي إبراهيم ، (دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ، ١٩٩١)

١٠- ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ ه) ، المحبر ، تحقيق ايلزة ليختن شتيتر ، (دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، د.ت)

١١- ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي بن محمد الكناني أبو الفضل شهاب الدين (ت٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ_١٩٩٥م

١٢- ابن حزم العوفي ، قاسم بن ثابت بن حزم (ت ٣٠٢ ه) ، الدلائل في غريب الحديث ، تحقيق د. محمد عبدالله القناص (مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠١)

١٣- خالد محمد خالد ، رجال حول الرسول ، (دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٠)

١٤- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (٦٨١ ه) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباي (دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٤)

١٥- خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ ه) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق د. أكرم ضياء العمري ، ط٢ (دار القلم ، مؤسسة الرسالة – دمشق ، بيروت ، ١٩٧٧)

١٦- خليفة بن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ ﻫ) ، طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق د. سهيل زكار ، ط٢ (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣)

١٧- الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد (ت ٧٤٨ ﻫ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري ، ط٢ (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٣

١٨- الراوي ، ثابت إسماعيل ، العراق في العصر الأموي من الناحية السياسية والادارية والاجتماعية ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٥م

١٩- الزبيدي محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥ ﻫ) ، تاح العروس من جواهر القاموس ، مجموعة من المحققين ،(دار الهداية ، الكويت ، ١٩٦٥)

٢٠- ابن زنجويه ، أبو بكر محمد بن عبد الملك البغدادي (ت٢٥٨هـ) ، الأموال ، تحقيق : شاكر ذيب فياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٠٦هـ_١٩٨٦م

٢١- سبط بن الجوزي ، شمس الدين ابو المظفر يوسف (ت ٥٨١ﻫ ﻫ) ، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، (دار الرسالة ، دمشق ، ٢٠١٣)

٢٢- ابن سعد ، محمد بن سعيد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٢١هـ_٢٠٠١م

٢٣- أبو سليمان ، محمد بن عبدالله بن أحمد بن ربيعة (ت ٣٧٩ ﻫ) ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق د. عبدالله أحمد سليمان ، (دار العاصمة ، الرياض ، ١٩٩٠)

٢٤- ابن سيده ، أبو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨ ﻫ) ، المحكم والمحيط الاعظم ، تحقيق عبدالحميد هنداوي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ،٢٠٠١)

٢٥- سيف بن عمر الأسدي التميمي (ت ٢٠٠ ﻫ) ، الفتنة ووقعة الجمل ، تحقيق أحمد راتب عرموش ، (دار النفائس ، د . ب ، ١٩٩٣)

٢٦- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (ت ٩١١هـ) ، تاريخ الخلفاء ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د.ت

٢٧- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت٩١١هـ) ، جامع الأحاديث ، تحقيق : فريق من الباحثين ، القاهرة

٢٨- ابن شبه ، أبو زيد عمر بن شبه النميري البصري (ت٢٦٢هـ) ، تاريخ المدينة ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، جدة ، ١٣٩٩هـ

٢٩- الصالحي ، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢ ﻫ) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٣)

٣٠- الصلابي ، علي محمد ، تيسير الكريم المنان في سيرة عثمان بن عفان ،(دار التوزيع والنشر الاسلامية ، القاهرة ، ٢٠٠٢)

٣١- الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت٣٦٠هـ) ، المعجم الكبير ، تحقيق:حمدي بن عبد المجيد السلفي ، دار الصميعي ، الرياض ، ١٤١٥هـ_١٩٩٤م

٣٢- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (ت٣١٠هـ) ، دار المعارف ، ط٢ ، مصر ، ١٣٨٧هـ_١٩٦٧م

٣٣- عباس محمود العقاد ، عثمان بن عفان ذو النورين ، مؤسسة هنداوي ، ٢٠١٣م

٣٤- عبد الخالق أبو رابية ، مع الخلفاء الراشين في الإسلام ، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

٣٥- – عبد الرزاق ، ابن همام الصنعاني أبو بكر (ت ٢١١ ه) ، المصنف ، تحقيق : مركز البحوث وتقنية المعلومات ، دار التأصيل ، ١٤٣٦هـ_٢٠١٥م

٣٦- عبد العزيز الدوري ، مقدمة في تاريخ صدر الإسلام ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط٢، بيروت ، ٢٠٠٧

٣٧- عبد المقصود نصار وآخرون ، الخلفاء الراشدون ، مطبعة دار الطباعة المحمدية ، د.ت

٣٨- أبو عبيد ، القاسم بن سلام (ت٢٢٤ه) ، الأموال ، مكتبة الكليات الازهرية ، ١٩٧٥م

٣٩- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ ه) ، تاريخ دمشق ، تحقيق عمرو غرامة ، (دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٥)

٤٠- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن هبة الله (ت ٥٧١ ه) ، تاريخ دمشق ، تحقيق عمرو بن غرامة (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥)

٤١- العمري ، أكرم بن ضياء العمري ، عصر الخلافة الراشدة ومحاولة لنقد الرواية التاريخية ، (مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٩)

٤٢- الفسوي ، يعقوب بن جوان بن سفيان (ت ٢٧٧ ه) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، ط٢ (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١)

٤٣- الفيومي ، احمد بن محمد بن علي (ت ٧٧٠ ه) ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، (المكتبة العلمية ، بيروت ، د.ت)

٤٤- ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦ ه) الامامة والسياسة ، تحقيق خليل المنصور ،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧)

٤٥- ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦ ه) ، المعارف ، ط٢ (الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٢)

٤٦- ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي (٧٧٤هـ) ، تفسير القران الكريم، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩ه

٤٧- محب الدين الطبري ، أبو العباس أحمد بن عبدالله (ت٦٩٤ ه) ، الرياض النظرة في مناقب العشرة المبشرة ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د ت)

٤٨- المقريزي ، تقي الدين (ت ٨٤٥ ه) ، المقفى الكبير ، تحقيق محمد اليعلاوي ، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٦)

٤٩- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١ ه) ، مختصر تاريخ دمشق ، تحقيق روحية النحاس وآخرون ،(دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٤)

٥٠- الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧ ه) ، المغازي ، تحقيق مارسدن جونس ، (دار الأعلمي ، بيروت ، ١٩٨٩)

Sources and References

The Holy Quran

1- Ibn Al-Atheer, Ali bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid Al-Shaybani Al-Jazari, (d.630 AH) Al-Kamil in History, edited by: Abu Al-Fida Abdullah Al-Qadi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1407 AH_1987 AD
2- Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed (d.370 AH), Tahdheeb al-Linguistics, edited by Muhammad Awad, (House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 2001)
3- Al-Isbahani Ismail bin Muhammad bin Al-Fadl (d. 535 AH), biography of the righteous predecessors, Achieving the Generosity of my Dream, (Dar Al-Raya, Riyadh, dt)
4- Al-Andalusi, Abu Abdullah Muhammad bin Yahya bin Ahmed bin Muhammad bin Bakr al-Ash'ari al-Maliki (d.741 AH), Preface and Statement, edited by: Mahmoud Youssef Zayed, House of Culture, Doha, Qatar, 1405 AH
5- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin AL-Mughira (d. 256 AH), Sahih AL-Adab al-Mufrad and Verified by Abu Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Dalil Library, 1414 AH_1994 CE
6- Al-Baladhari, Ahmad bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH), Sentences from the Genealogy of Al-Ashraf, edited by Suhail Zakkar and Riyadh Al-Zarkali, (Dar Al-Fikr, Beirut, 1996)
7- Al-Baladhari, Ahmad bin Yahya bin Jaber (d.279 AH), Fattuh Al-Baladhan (Al-Hilal Library, Beirut, 1988)
8- Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein (458 AH), Al-Sunan Al-Kubra, edited by Muhammad Abdul-Qadir Atta, 3rd Edition (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2003)
9- Ibn Hibban, Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Hibban (d. 354 AH), Famous Scholars of the cities and prominent scholars of the countries, Edited by Marzouq Ali Ibrahim, (Dar Al-Wafa for Printing and Publishing, Mansoura, 1991)
10- Ibn Habib, Abu Ja`far Muhammad Ibn Habib (d. 245 AH), Al-Muhabir, investigation by Elza Lichtenstein, (New Horizons House, Beirut, d.
11- Ibn Hajar AL-Asqalani, Ahmad bin Ali bin Muhammad AL-Kanani Abu AL-Fadl Shihab AL-Din (d. 852 AH), the injury in the discrimination of the Companions, investigation by: Adel Ahmad Abdel Mawgid - Ali Muhammad Muawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1415 AH_1995 AD
12- Ibn Hazm al-Awfi, Qasim bin Thabit bin Hazm (d. 302 AH), the evidence in Gharib al-Hadith, edited by Dr. Muhammad Abdullah Al-Qannas (Obeikan Library, Riyadh, 2001)
13- Khaled Muhammad Khaled, Men Around the Messenger, (Dar Al Fikr, Beirut, 2000)
14- Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad (681 AH), the Deaths of Notables and the News of the Sons of Time, edited by Ihssan Abay (Dar Sader, Beirut, 1994)
15- Khalifa bin Khayat, Abu Amr Khalifa bin Khayat (d.240 AH), the History of Khalifa bin Khayat, Verified by Dr. Akram Diaa Al-Omari, 2nd Edition (Dar Al-Qalam, The Resala Foundation - Damascus, Beirut, 1977)
16- Khalifa bin Khayat, Abu Amr Khalifa bin Khayat (d.240 AH), Tabaqat Khalifa bin Khayat, verified by Dr. Suhail Zakar, 2nd Edition (Dar Al Fikr, Beirut, 1993).

17- Al-Dhahabi, Shams AL-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad (d.748 AH), History of Islam and the Deaths of Famous People and the Media, edited by Omar Abd al-Salam Tadmouri, Edition 2 (Arab Book House, Beirut, 1993)
18- Al-Rawi, Thabit Ismail, Iraq in the Umayyad Period in Political, Administrative and Social Terms, Al-Nahda Library, Baghdad, 1965
19- Al-Zubaidi Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Hussaini (d.1205 AH), the Bride became one of the Dictionary Jewels, a Group of Investigators (Dar Al-Hidaya, Kuwait, 1965)
20- Ibn Zanjawiyah, Abu Bakr Muhammad Ibn Abd Al-Malik Al-Baghdadi (d.258 AH), Al-Amwal, edited by: Shaker Deeb Fayyad, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1406 AH_1986
21- Sabt bin al-Jawzi, Shams AL-Din Abu AL-Muzaffar Yusef (d.581 AH), Mirror of Time in the Chronicle of Notables, (Dar al-Risalah, Damascus, 2013)
22- Ibn Saad, Muhammad bin Said bin Manea AL-Zahri (d. 230 AH), The Great Classes, edited by: Ali Muhammad Omar, Al-Khanji Library, Cairo, 1421 AH_2001AD.
23- Abu Suleiman, Muhammad bin Abdullah bin Ahmed bin Rabi'a (d. 379 AH), history of the birth and death of scholars, verified by Dr. Abdullah Ahmad Suleiman, (Dar Al-Asimah, Riyadh, 1990)
24- Ibn Sayyidah, Abu AL-Hasan Ali bin Ismail (d. 458 AH), The Greatest Arbitrator and Muhit, Investigation by Abd Al-Hamid Hindawi, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2001)
25- Saif bin Omar Al-Asadi Al-Tamimi (d.200 AH), The Fitna and the Fall of the Camel, Verified by Ahmad Ratib Armoush, (Dar Al-Nafaes, D.B., 1993)
26- Al-Suyuti, Abd al-Rahman Abi Bakr bin Muhammad (d.911 AH), The History of the Caliphs, (Foundation for the Message, Beirut, d
27- Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal AL-Din (d. 911 AH), Collector of Hadiths, Investigation: a team of researchers, Cairo
28- Ibn Qasbah, Abu Zayd Umar bin Qasbah AL-Numayri AL-Basri (d.262 AH), History of Medina, edited by: Fahim Muhammad Shaltout, Jeddah, 1399 AH
29- Al-Salihi, Muhammad ibn Yusuf AL-Salihi AL-Shami (d. 942 AH), Sabil AL-Huda and AL-Rashad in the Biography of Khair AL-Ubad, edited by Adel Ahmad Abdel-Mawhoud and Ali Muhammad Muawad, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1993)
30- Al-Sallabi, Ali Muhammad, Tayseer Al-Karim Al-Manan in the Biography of Othman bin Affan, (Islamic Distribution and Publishing House, Cairo, 2002)
31- Al-Tabarani, Abu AL-Qasim Suleiman bin Ahmad bin Ayyub (d. 360 AH), The Great Dictionary, edited by: Hamdi bin Abdul Majid al-Salafi, Dar al-Sumayy, Riyadh, 1415 AH_1994 AD
32- Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Yazid, History of the Messengers and Kings, Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (d. 310 AH), Dar al-Ma'arif, 2nd Edition, Egypt, 1387 AH_1967 AD
33- Abbas Mahmoud Al-Akkad, Othman bin Affan Dhu Al-Nuwaryen, Hindawi Foundation, 2013 AD
34- Abd AL-Khaliq Abu Rabia, with the Rashin Caliphs in Islam, edition of the Supreme Council for Islamic Affairs.
35- -Abd Al-Razzaq, Ibn Hammam Al-San`ani Abu Bakr (d. 211 AH), the Compiler, edited by: Research and Information Technology Center, Dar Al-Atasel, 1436 AH_2015.

36- Abdul Aziz Al-Douri, Introduction to the History of Early Islam, Center for Arab Unity Studies, 2nd Edition, Beirut, 2007
37- Abd AL-Maqsoud Nassar and Others, The Rightly Guided Caliphs, Muhammadiyah Printing House Press, d
38- Abu Ubayd, Al-Qasim Bin Salam (d.224 AH), Al-Amwal, Al-Azhar Colleges Library, 1975 AD
39- Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali ibn AL-Hasan ibn Heba Allah (d. 571 AH), History of Damascus, Editing by Amr Fine, (Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, 1995).
40- Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali bin Hebat Allah (d. 571 AH), History of Damascus, edited by Amr bin Thameia (Dar Al-Fikr, Beirut, 1995)
41- Al-Omari, Akram bin Diaa Al-Omari, The Age of the Rightly Guided Caliphate and an Attempt to Criticize the Historical Novel, (Obeikan Library, Riyadh, 2009).
42- Al-Fasawi, Yaqoub Bin Jawan Bin Sufyan (d.277 AH), Knowledge and History, edited by Akram Diaa Al-Omari, Edition 2 (The Resala Foundation, Beirut, 1981).
43- Al-Fayoumi, Ahmad bin Muhammad bin Ali (d. 770 AH), the Illuminating lamp in Gharib al-Sharh al-Kabir, (The Scientific Library, Beirut, dt).
44- Ibn Qutaybah al-Dinuri, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim (d.276 AH), the Imamate and Politics, edited by Khalil al-Mansour, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1997).
45- Ibn Qutaybah Al-Dinouri, Abu Muhammad Abdullah Ibn Muslim (d.276 AH), Al-Maarif, Edition 2 (The Egyptian Book Authority, Cairo, 1992)
46- Ibn Katheer, Imad AL-Din Abi AL-Fida Ismail AL-Qurashi AL-Dimashqi (774 AH), Interpretation of the Holy Qur'an, edited by: Muhammad Husayn Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1419 AH
47- Moheb al-Din al-Tabari, Abu al-Abbas Ahmad bin Abdullah (d.694 AH), Riyadh, The View on the Good Ten Merits, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, d
48- Al-Maqrizi, Taqi AL-Din (d.845 AH), Al-Muqaffa AL-Kabir, edited by Muhammad AL-Yalawi, (Dar AL-Gharb AL-Islamiyya, Beirut, 2006)
49- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali (d.711 AH), Brief History of Damascus, Tahqiyyah Ruhiyat al-Nahas and Others, (Dar al-Fikr, Damascus, 1984).
50- Al-Waqidi, Muhammad bin Omar bin Waqed (d. 207 AH), Al-Maghazi, Edited by Marsden Jones, (Dar Al-Alami, Beirut, 1989).